ترى الذى تجريه بين يديك فدعه يجرى ولا تحرك فوقه
الى اقصى الجرى فاذا اردت حدبه حرك اللجام فى فمه بين
الكبح والمد ولا تمد ولا تمسك يدك عن المد فيزداد
منازعة ولكن يكون شبيه بالكبح والمد مستعجلا فان حبس
والا فاطرح عليه العنان وافعل به فى الحبس مثل ذلك
على ما وصفت لك فان هذا الحبس ليس من الرياضه ولا
من الفروسيه بل هو ان يلى بمنازع يامره الملك باجرايه
بين يديه فيحتال فيه بهذه الحيله حتى يحبسه وقد اوضحت
لك هذا الفعل وقد راضه الخلفا بين ايديهم واذا
ابتليت بذلك واحتجت الى رياضته فعليك بالرفق
وادخاله بين الناس فى الاسواق والوقوف على كل من
لقيت ليسكن الا ترى انى قد وضعت لك فى المنازع
ما يغنيك عنه فى رياضه الفاره فى صدر كتابى هذا
واعلم ان الفاره الذى يحتاج اصلاحه تمرينه فى السكك
والاسواق فهو فساده ولذلك التسليم على الناس وهو

ضد المنازع لما يحتاج الى هذا الوقوف على الناس والمشى
فى الاسواق ولا يحركه دهرا طويلا حتى يظن انه قد نسى
الجرى وعلامة ذلك انك تركبه فلا يحيد فاذا رايت
ذلك منه فالزمه الخبب الرفيق وتطيل عليه التقريب
والفرك والرد على الرجل فى جميع الحالات حتى يصير مثل
المطبوع هذا الفرس الجيد العتيق العظيم القصره
فانه اذا سمع الصياح والضجيج احتد ورجع الى طبعه
وان ركبه غير الفارس وفرط عليه العنان رجع الى كلاله ولم
ينتفع به واما الطموح المناقص الرخو العلاى فلا حيلة
فيه لفارس واعلم ان من لم يكن فى صناعته يعلل يعرف
علل الصناعة فاحسبه بل يكن فى كل دقيق وجليل عالم
باخلاق الدواب وما تصنعه تحت يده وتحت يد غيره بعد
ينبغى ان يسال عن من عاناه منها لمن هو اعلم منه ليا خذ الفايدة
وذلك انه واجب عليه وكذلك فى كل صناعة ونحن
فلم ندرك بعض ما ادركه الاوايل من العلما الا بالبحث عن سرايرا

Copyright © King Saud University